

القصص في صحيح البخاري معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري

92

سعد الشثري

اشرقت علينا شموس وازدهات كل الديار حينما عادت قلوب واقتفات نهج البخاري حينما عادت قلوب فيه كم تحلو حكايا عن هداها لا في حنايا الهدي نور يرتجي كشف الستار فيك - 00:00:00

كم تحلو حكايا عن هداها لا تماري. في حنايا الهدي نور يرتجي كشف الستار الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اما بعد فمرحبا بكم في لقاء جديد من لقاءات - 00:00:40

القصص النبوي في اه صحيح الامام البخاري. وسنذكر فيه حديث صلح الحديبية عن الزهرى عن عروة ابن الزبير عن المسور ابن محمرة ومروان يصدق كل واحد منها حديث صاحبه. قال خرج رسول الله صلى الله عليه - 00:01:07

وسلم زمن الحديبية في بعض عشرة مائة من اصحابه. فلما كانوا بذى الحليفة قلد النبي صلى الله عليه وسلم الهدي اشعر واحرم منها بالعمرة. وبعث علينا له من خزانة وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بغدير الاشطاط مكان - 00:01:26

اتاه عينه قال ان قريشا جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ومانعوك. قال اشيروا ايها الناس علي اترون ان امييل الى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون ان يصدون عن البيت فان يأتون كان الله - 00:01:46

عز وجل قد قطع عينا من المشركين والا تركناهم محروميين يعني مهزومين. قال ابو بكر يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد لقتل احد ولا حرب احد تزيد النسك. فتووجه له فمن صدنا عنه قاتلناه. قال امضوا على اسم الله. حتى اذا كان بعض الطريق قال - 00:02:06

النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد الغميمي في خير لقريش طليعة فاخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هم بقترة الجيش فانطلق يركظ نزيه - 00:02:26

لقريش وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت راحلته. فقال الناس حل فالحلت فقالوا خلات القصوى اي قعدت ورفضت القيام لسوء خلقها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما - 00:02:42

القصوة وما ذلك لها بخلق ولكن حبسها حبس الفيل. ثم قال والذى نفسي بيده لا يسألونى خطأ اي خصلة او عهد يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها. ثم زجرها فوتبث. قال فعل عنهم حتى نزل - 00:03:03

اقسى الحديبية على قليل الماء يتبرظه الناس تبرظا يأخذون منه القليل. فلم يلبسه الناس كان زحوف وشكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش ما عندهم ماء فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه في - 00:03:23

فوالله ما زال يجيش لهم بالري اي يكثر الماء بالنزول حتى يروا حتى صدرؤا عنه. فبینما هم كذلك اذ جاءوا بوديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزانة. وكانت خزانة عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل - 00:03:43

عامة يعني موضع نصحه قال اني تركت كعب ابن لؤي وعامر ابن لؤي نزلا اعداد مياه الحديبية معهم العود المضائف اي الالبان ذوات اللبأ الابل ذوات اللبن. وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت. فقال رسول الله - 00:04:03

صلى الله عليه وسلم انا لم نجي لقتال احد ولكن جئنا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب اي اضعفتهم واضرت بهم. فان شاءوا مادتهم يعني صالحتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس فان اظهر فان شاءوا ان يدخلوا فيما دخل - 00:04:23

في ناس فعلوا والا فقد جموا اي استراحتوا. وان هم ابوا فوالذى نفسي بيده لاقا تلهم على امر حتى تنفرد سالفتي اي يكون صفحة عنقي وحده ولينفذن الله امره. قال بديل سابق له - [00:04:42](#)

ما تقول قال فانطلق حتى اتى قريشا فقال بديل انا جيناكم من هذا الرجل وسمعناه يقول قولوا فان شئتم ان نعرضه فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا ان تخبرونا عنه بشيء. وقال ذو الرأي منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول [00:05:02](#) قولوا كذا وكذا. فحدثهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم. فقام عروة ابن مسعود فقال اي قومي اي قوم السنت الوالد؟ قالوا بلى. قال اولست بالولد السنت بالوالد؟ قالوا بلى. قال اولست بالولد؟ قالوا بلى - [00:05:22](#)

قالوا قال فهل تتهمنوني؟ قالوا لا قال السنت تعلمون اني استنفرت اهل عكاظ فلما بلحوا اي امتنعوا علي جئتكم لاهلي وولدي ومن اطاعني قالوا بلى. قال فان هذا يعني النبي صلى الله عليه وسلم قد عرض عليكم خطة رشد اقبلوها - [00:05:45](#) عونياته قالوا انته فاتى عروة ابن مسعود للنبي صلى الله عليه وسلم فجعل يكلمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم له نحو من قوله بديل فقال عروة عند ذلك اي محمد ارأيت ان استأصلت امر قومك اي اهلكتهم جميعا هل سمعت واحد من - [00:06:09](#) اجتاح اهله قبلك اي اهلكهم جميعا. وان تكن الاخرى فاني والله لا ارى يعني وان تكن الاخرى يعني هزيمتك. فاني والله لا ارى وجوها واني لاري اشوابا من الناس خليقا ان يفروا ويدعوك. فقال له ابو بكر امتصص - [00:06:29](#)

اي اقطعة فرج المرأة التي تبقى بعد الختان. انحن نفر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحن وندعه فقال من هذا؟ قالوا ابو بكر. قال اما والذى نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم اجزك بها لاجتك - [00:06:53](#)

قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما تكلم كلمة اخذ بلحيته. والمغيرة ابن شعبة قائم على رأس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه فكلما اهوى عروة آآ بيده الى لحية النبي صلى الله عليه وسلم قام المغيرة فظرب يده بنعل السييف - [00:07:13](#)

وقال له اخر يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع عروة رأسه فقال من هذا؟ قالوا هذا المغيرة بن شعبة كالاهم من قبيلة واحدة تقيف اقال اي غدر السنت لا زلت اسعى في غدرتك وكان المغيرة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم واحد - [00:07:37](#) اموالهم ثم جاء فاسلم. قال النبي صلى الله عليه وسلم اما الاسلام فا قبل. واما المال فلست منه في شيء. ثمان عروة كان يرمي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينيه. قال فوالله ما ت Nxam رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت في كف - [00:07:57](#) رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده اي مسح. واذا امرهم ابتدروا امره. واذا توظأ كانوا يقتتلون على وظوه. واذا خضوا اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيميا له. فرجع عروة الى اصحابه فقال اي - [00:08:17](#)

القوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيسرو وكسري والنجاجي. والله ان رأيت مليكا قط يعظمه اصحابه. ما يعظم اصحاب محمد محمدا والله يتتخم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا - [00:08:37](#) واذا توظأوا اذا توظأ كانوا يقتتلون على وظوه. اذا تكلم خفظوا اذا تكلموا خفظوا اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيميا له وانه قد عرض عليهم خطة رشد اقبلوها. فقال رجل منبني كنانة - [00:08:58](#)

قالوا انته فلما اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن التي تهدى للبيت فابعثوها له حتى يراها وهي واقفة فبعثوها له واستقبله الناس يلبون فلما رأى - [00:09:18](#) ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عن البيت. فلما رجع الى اصحابه قال رأيت البدن قد قلد واعشرت فما ان يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال دعوني اته - [00:09:38](#)

قالوا انته فلما اشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فيبينما هو يكلمه اذ جاءه سهل ابن سهيل ابن عمر اذ جاء سهيل بن عمرو فقال - [00:09:57](#)

قال معمرا اخبرني ايوب عن عكرمة انه لما جاء سهيل بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم قد سهل لكم من امركم. قال معمرا؟ قال الزهري في حديثه جاء سهيل بن عمرو فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال النبي صلى

وسلم اكتب باسم الله الرحمن الرحيم. قال سهيل ما ادري ما هي ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب. فقال والله لا نكتبها الا باسم الله الرحمن الرحيم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد -

00:10:38

الله. فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صدناك عن البيت ولا قاتلناك. ولكن اكتب محمد بن عبدالله قال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد ابن عبد الله. قال الزهري وذلك لقوله لا يسألوني -

00:10:58

يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم في الشروط على ان تخلوا بيننا وبين البيت فتطوف به. قال سهيل والله لا تتحدث العرب انا اخذنا ضغطة اي غصبا عنا. ولكن ذلك من العام المقبل. فكتب -

00:11:18

قال سهيل وعلى انه لا يأتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته علينا. منا رجل وان كان على دينك الا رددته علينا وخليت بيننا وبينه وابي وخليت بيننا وبينه. وابا سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك. فكره المسلمين ذلك -

00:11:38 وامتعضوا منه. قال المسلم سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما. فلما ابى سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه

تكلم الا على ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هم كذلك اذ دخل ابو جندل ابن سهيل ابن عمرو ابن -

00:12:01 صاحب ابن مندوب قريش الذي يفاوض في الصلح وهو يرسف في قبوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى نفسه بين اظهر

المسلمين ظن انه نجاة. قال سهيل هذا يا محمد اول من اقاظيك عليه ان ترده الي. فقال -

00:12:21 النبي صلى الله عليه وسلم انا لم نقض الكتاب بعد. قال فوالله اذا لم اصالحك على شيء ابدا. قال النبي صلى الله عليه وسلم فاجزه لي اي اتركه من اجي. قال ما انا بمجيزه لك. قال بل فافعل. قال ما انا بفاعل. قال مكرز بل -

00:12:41 قد اجزناه لك. قال ابو جندل اي معاشر المسلمين وردوا الى المشركين وقد جئت مسلما الا ترون ما قد لقيت؟ وكان قد عذابا شديدا في الله فرد يومئذ ابو جندل الى ابيه سهيل ابن عمر قال فقال عمر بن الخطاب فاتيت النبي الله -

00:13:01 صلى الله عليه وسلم فقلت السنت على الحق وعدونا على الباطل؟ قال بل. قلت فلم تكن تدينية في ديننا اذا فقال اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري -

00:13:21 قلت اولست كنت تحدثنا ان سنأتي البيت فتتطوف به؟ قال بل فاخبرتك انا نأتيه العام يعني هذه السنة قال قلت لا قال فانك اتيه ومطوف به فاتيت ابا بكر فقلت يا ابا بكر اليك هذا النبي الله حقا -

00:13:38 قال اولسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال بل. قلت فلم اعطي الدنيا في ديننا اذا؟ قال ايها الرجل انه لرسول الله

وليس يعصي ربها وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله انه على الحق. قلت وليس كان يحدثنا اننا سنأتي البيت ونطوف به -

00:13:58

قال بل افأخرك انا انك تأتيه العام؟ قلت بل. قال فانك اتيه ومطوف به. قال الزهري قال عمر عملت لذلك اعمالا لعل الله ان يكفر

عني بذلك فقال فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا فانحرروا ثم احلقوا. قال فوالله ما قام منهم -

00:14:18

حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم احد دخل على ام سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت ام سلمة يا نبي يا الله اتحب ذلك؟ اخرج ثم لا تكلم احدا منهم حتى تنحر بدنك وتدعوا حلقك فيحلقك. فخرج فلم يكلم احدا منهم -

00:14:43 حتى فعل ذلك نحر بدنها ودعا حلقه فنحر قبل ان يحلق. فلما رأوا ذلك قاموا فنحروه. وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد

بعضهم يقتل بعضا ولم يأته احد من الرجال الا رده في تلك المدة. وان كان مسلما ثم جاءه نساء -

00:15:03 ونسوة مؤمنات مهاجرات وكانت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط من خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وهي عاتقة

فجاء اهلها يسألون النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجعها اليهم فلم يرجعها اليهم. لما انزل الله تعالى فيهن -

00:15:23 يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن. فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لهن

حل لهم ولاهم يحلون لهم واتوهم ما انفقوا ولا جناح عليهم ان تنکحوهن اذا اتيتهمون - 00:15:43

اجورهن ولا تمكوا بعظام الكوافير وسنأتي ان شاء الله تعالى الى تكملة هذا الحديث بعد الفاصل باذن الله عز وجل اشرقت فينا شمس وازدهرات كل الديار حينما عادت قلوب واختفات نهج البخاري حينما عادت قلوب - 00:16:03

فأتنا جلب خالي. أهلا وسهلا ومرحبا بكم بعد الفاصل في تكملة حديث صلح الحديبية لما نزلت هذه الآية ولا تمك بعظام الكوافر طلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك. فتزوج احداهما معاوية ابن أبي سفيان والآخرى صفوان ابن أمية - 00:16:34

ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلح الحديبية الى المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين فقالوا والله الذي جعلت لنا فدفعه النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل ابا بصير الى الرجلين الذين ارسلتهم قريش -

00:16:58

فخرجا به حتى بلغ ذا الحليفة. فنزلوا يأكلون من تمر لهم. فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لاري سيفك هذا يا فلاان جيدا استله الآخر فقال اجل والله انه لجيد. لقد جربت به ثم جربت. فقال ابو بصير ارني انظر اليه. فامكنه من - 00:17:21

فضريه حتى برد مات وفر الآخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله حين ف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأه لقد اه هذا زعرا اي امرا مخوفا. فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل والله صاحبي واني لمقتول -00:17:43

دخل ابو بصير والسيف في يده فقال يا نبی الله قد اوفی الله ذمتك جابوا بصیر فدخل فقال يا نبی الله قد اوفی الله ذمتك قد ردتني اليهم ثم انجانی الله منهم. فقال النبی صلی الله علیه وسلم ویل امه مسخر حرب - 00:18:04

لو كان له أحد يعني انه سيعمل الحرب فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم. فخرج حتى اتي سيف الله

وانفلت ابو جندل ابن سهيل فلحق بابي بصير. فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بهم - 00:18:22

الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشد الله والرحم لما ارسل فاتاه لما ارسل اليهم فمن اتاه فهو امن - 00:18:44

فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم بيطن مكة من بعد ان عليهم حتى
بلغ الحمية حمية الجاهلية وكانت حميتهم انهم لم يقروا انه نبي الله - 00:19:04

لم يقرروا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت. قال عروة فأخبرتني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ويتحنّهن بهذه الآية. يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الى غفور رحيم. قالت عائشة فمن -00:19:24

اقر بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقن فقد بايعتمن كلاما يكلمها به ولا والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة الا امرأة يملكتها. وما بايعبهن الا بقوله قد بايعتم على ذلك - 00:19:44

وَاللَّهُ مَا لَخِدَ رَسُوا اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النِّسَاءِ إِلَيْهَا أَمَرَ اللَّهُ فَكَتَبَ زَيَادَ بْنَ أَبِي سَفَّاكِ

اهدى هديا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر - 00:20:04

وأيضاً كاتبها كاتبها كاتبها كاتبها

وسلم بيدي من عهن اي من آآ من صوف من صوف كان عندي ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم واعشرها اي اه جرح سنانها.

ثم يبعث بها إلى البيت مع أبيه في سنة تسع واهداها واقام بالمدينة فما - 00:20:41

ما حل للرجال من اهله حتى يرجع الناس. وقال علي اهدي النبي صلى الله عليه وسلم مئة بدنة. وبعثني النبي صلى الله عليه وسلم فقسمت على البدن وامرني فقسمت لحومها كلها ثم امرني ان اتصدق بجلال البدن وهو ما يطرح من الاكسيه على - [00:21:41](#)
البعير الذي يهدى للبيت قال فامرني ان اتصدق بجلال البدن التي نحرت وبجلودها ولا اعطي عليها شيئا في جزارتها. فقسمت جلالها وجلودها ولا اعطي منها شيئا في جزارتها. قال زياد بن جبیر رأیت ابن عمر اتى على رجل قد اناخ بدنته ينحرها - [00:22:01](#)
هي اه وهي باركة قال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم. وقال جابر كنا لا نأكل من لحوم بدننا فوق ثلات مني.
فرخص لنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا. فاكلنا وتزودنا - [00:22:24](#)

يوم الاضحى على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة. وقال ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله؟ قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله؟ قال والمقصرين. وفي حديث ابى هريرة - [00:22:44](#)

انه قال ارحمه اللهم اغفر للمحلقين ثلاثا وقال في الثالثة والمقصرين. قال معاوية قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص. وقال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم النحر. فقال اي الناس ايها الناس - [00:23:04](#)
اي يوم هذا؟ قال يوم حرام. قال فاي بلد هذا؟ قالوا بلد حرام. قالوا فاي شهر هذا؟ قالوا شهر حرام. قال فان دمائكم اموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا فاعادها مرارا ثم رفع رأسه فقال الا - [00:23:24](#)
هل بلغت اللهم فاشهد الا اللهم هل بلغت؟ قال ابن عباس فوالذي نفسي بيده انها لوصيته الى امته ابلغ الشاهد الغائب لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقب بعض وعند هذا نقف في نهاية هذه الحلقة - [00:23:44](#)

اسأل الله جل وعلا ان يوقفنا واياكم لخيري الدنيا والآخرة وان يجعلنا واياكم من الهداء المهددين هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين فيه كم تحلو حكايات عن هداها لا تماري في حنایا الهدي - [00:24:04](#)
بنور يرجي كشف الستار فيه كم تحلو حكاياتك عن هداها لا تماري في حنایا الهدي نور يرجي كشف ستار اشرقت علينا شمس وازدهاد كل الديار حينما عادت قلوب واختفات نهج البخاري حينما عاد - [00:24:29](#)
قلوب مختفات نهج البخاري - [00:25:09](#)